

حدوة الحصان

الشخصيات

- الدكتور معتز (مدير المستشفى)
العقيد إيهاب (ضابط النجدة)
المقدم أيمن (ضابط المباحث)
دنيا (خطيبة الضحية)

المنظ

نحن هنا في غرفة مدير إحدى المستشفيات الحكومية الكبرى حيث نشاهد في صدارة المسرح المكتب الخاص به وأمامه عدد من المقاعد الوثيرة للضيافة وعن يمينه مكتبة تضم بعض الكتب والمجلات والمراجع العلمية ، وعن يساره سرير صغير للكشف حجب جزء منه ببراقان من القماش الأبيض وأيضاً هناك العديد من الصور واللوحات الطبية المعروفة منها ما يظهر الهيكل العظمي للإنسان ومنها ما يظهر القلب والرئتين والكبد والكلى وما إلى ذلك

مع بداية العرض نستمع إلى رنين جرس التليفون المستمر حيث يتداخل معه صوت سارينة الشرطة وسارينة الإسعاف وهما يقتريان سريعاً من المكان وبشكل قوى ومتصاعد

(يدخل الدكتور معتز وهو في نهاية العقد الرابع من عمره مرتدياً معطفه الأبيض ويتجه سريعاً نحو التليفون في حماس واهتمام ليرفع السماعه للتحدث)

أيوه يادكتور أسامة الحالة تدخل أوضة العمليات فوراً ويتعمل لها الأشعة والتحليل جواها (لحظة للاستماع في تململ) على بال ما النتيجة تطلع يكون اتعلق الدم والمحاليل والطقم المساعد والتخدير الكل يكون جاهز .. أنا هاتعقم وجاى أساعد معاكم مع السلامة

معتز

(يضع السماعه على عجل ويتجه سريعاً للخروج ليفاجأ بدخول كل من عقيد الشرطة إيهاب في زيه الرسمي وكذلك مقدم المباحث أيمن في ملابسه المدنية)

إيهاب (وهو يمد يده لمصافحة معتز) العقيد

إيهاب نجدة جنوب

معتز (وهو يصافحه سريعاً) .. أهلاً وسهلاً ..

أيمن (وهو يصافحه هو الآخر) .. مقدم أيمن

رئيس مباحث المهندسين ..

معتز (وهو يصافحه بنفس السرعة) ..

حضراتكم جايين طبعاً بخصوص الحالة اللي

وصلت ..

إيهاب بالظبط ..

معتز (وهو يهم بالمغادرة) .. آسف جداً مش

هاقدر أتواصل معاكم حالياً لأنني للآن ما عنديش

أى معلومات ممكن أقولها .. (ثم بطريقة

سريعة لأيمن) .. المعاينة المبدئية للحالة بتقول

الإصابة فين ؟

أيمن جرح قطعي في البطن من الجهة اليمنى ..

معتز (لأيمن) .. طولى والاعرضى

أيمن بالعرض .. على شكل حدوة حصان

معتز (في دهشة) .. جرح غريب .. (ثم وهو

يهم بالمضى ومشيراً لهما بالجلوس) ..
اتفضلوا حضراتكم ارتاحوا وأول ما ننتهي من
الإسعافات الأولية هاجي وأبلغكم بالنتائج .. عن
إذنكم

اتفضل

إيهاب

(يخرج معتر من الغرفة وها هو إيهاب
يتقدم ليجلس على أحد المقاعد في الوقت الذي
يتابع فيه أيمن تلك اللوحات والصور المعلقة
بالجدران ويتوقف في اهتمام أمام اللوحة التي
تبين شكل الكليتين بالإنسان .. ثم يخرج من
جيبه بطاقة رقم قومي يتفحصها في تعجب)

مش عارف ليه عندي إحساس إن الجريمة
دى هتحتاج في حلها لمجهود كبير .. شاب من
وسط محترم .. مهندس كمبيوتر يبدو أنه ناجح
رغم سنه الصغير اللي مأكملش ستة وعشرين ..
وده لوظيفته في شركة مهمة زى اللي بيشتغل
فيها .. شكله العام بيقول إنه رياضى .. وبعيد
عن شبهة الانحراف أو الإدمان

أيمن

إيهاب

(في تعجب هو الآخر) .. ماهو للأسباب
دى وغيرها أنا مستغرب لتواجهه في المكان اللي
لقيناه فيه .. إنسان بالرقى ده .. والنبوغ ده ..
يتلقى مصاب ومرمي كده في جنينة على
الطريق؟

أيمن

(يبادره سريعاً بما يشبه التأييد) ..
والأغرب إن اللي حصل مش بقصد السرقة ..
لأن بطاقته وفلوسه وغيرهم كلهم كانوا جوه
محفظته اللي كانت جوه جيبه

إيهاب

(بعد لحظة تفكير) .. مش يمكن الجريمة
دى تكون بدافع الانتقام

أيمن

انتقام لإيه .. ومن مين !!؟

إيهاب

(في ابتسامة) .. ده شغلك بقى ياباشا ..
احنا علينا نخمن وجنايبك تجيب المفيد ..

أيمن

مااسترعاش انتباهك حاجة يفترض تكون
ضمن الأحراز ياإيهاب بك ..

إيهاب

(سريعاً) .. عدم وجود مفاتيح العربية اللي
رخصتها كانت معاه

أيمن (وهو يفكر في عمق) .. فيه شئ ثاني أهم

للأسف ماهواش موجود

اللي هو ؟

إيهاب

معقول واحد زى باسم مايقاش معاه

أيمن

محمول؟..

مين باسم ؟ .. (ثم يتدارك سريعاً) .. آه آه

إيهاب

.. قصدك المصاب

لو كان معاه كان هيفرق كثير ..

أيمن

علشان تبليغ أهله بالحادث .. ولا يهملك

إيهاب

نبلغهم عن طريق القسم التابع ليه

ضرورى طبعاً يعرفوا .. السرعة في المواقف

أيمن

دى بتكون مطلوبة

(وهو يمسك بجهاز اللاسلكي الخاص

إيهاب

بالشرطة) .. هاللو .. هاللو .. بالنسبة لبلاغ

مصاب شارع محيي الدين أبو العز .. تم اللازم

ونحن متواجدون حالياً بمستشفى قصر العيني

لإسعافه .. يرجى عمل إشارة لقسم التجمع

الخامس لإبلاغ أهل المصاب للحضور للتعرف

عليه وأخذ أقوالهم عن الحادث مع الشكر

إيهاب (وهو يضع الجهاز جانباً وينظر لأيمن الذي

يفكر في عمق كبير) الدكتور منظره كده
هيتأخر

أيمن الجرح كبير مش صغير

(فجأة نستمع إلى ضجيج بالخارج وأصوات

متداخلة يميزها صوت "دنيا" خطيبة "باسم" وهى
في حالة من التوتر والعصبية الشديدة)

ص/الأول باقول لسيادتك المدير مش موجود .. مش

موجود

ص/ دنيا عارفة إنه مش موجود وعارفة إنه بنفسه

بيتابع الحالة

ص/الثاني طب حضرتك عايزة تدخلي ليه ؟

ص/ دنيا قالوا لي إن الطباط اللي ماسكين التحقيق

قاعدين جوه في انتظاره

ص/الأول جنابك عاوزه تقابلهم ؟

ص/ دنيا أيوه لأن فيه حاجات مهمة حصلت لازم

يعرفوها

(على الفور يتجه "أيمن" نحو الباب ليفتحه
لتظهر لنا "دنيا" وهي فتاة جميلة في الرابعة
والعشرين من العمر ونراها في حاله من القلق
والأسى والحزن)

تعالى اتفضلي ..

أيمن

(بعد أن تمر من الباب الذى يغلقه خلفها

دنيا

أيمن) .. آسفة على الإزعاج

ممكن تعرفينا بحضرتك ؟

إيهاب

أنا "دنيا" خطيبة "باسم" اللي كانوا هيقتلوه ..

دنيا

(على الفور) .. مين دول اللي كانوا

أيمن

هيقتلوه؟

اللي وقفوه في الطريق واعتدوا عليه .. أنا

دنيا

سمعت كل حاجة وعندى ما يثبت كلامي

بنقول لحضرتك مين دول ؟

إيهاب

ما اعرفش .. لكن همَّ بالتأكيد اتنين أجنب

دنيا

مش مصريين

أيمن

إنت كنتِ معاه ؟

دنيا

لأ

أيمن

أمال عرفت اللي بتقوليه ده منين !!

دنيا

باسم كان بيكلمني في التليفون عشان يقول

لي إنه هيعدى عليّ

أيمن

من موبايله ؟

دنيا

أيوه من موبايله لأنه كان جاي ياخدني للعشا

إيهاب

(وهو ينظر إلى أيمن مؤيداً لوجهة نظره

حول اختفاء موبايل باسم) .. متأكدة إنه كلمك

من موبايله

دنيا

أيوه متأكدة .. (ثم وهي تدفع له بموبايلها)

.. النمرة آهي موجودة مامسحتهاش .. وللعلم ..

أنا فضلت معاه على التليفون حتى بعد ما نزلوه

من عربيته ولمدة مانتقلش عن ربع ساعة وأنا

عماله أناديه وللأسف ماكانش بيرد

أيمن

(في تحمس) .. وبعدين ؟

دنيا

اضطريت أنزل طبعاً عشان كنت قلقانة جداً

عليه

أيمن

هو كان قايل لك على مكانه

دنيا

ماقالش .. لكن أنا بحسبة صغيرة تصورت

هيكون قابل الناس دى فين؟

أيمن

ايه الحسبة اللي حسبتها ؟

دنيا

باسم قبل ما يقابل الناس دى بلحظة كان

بيقول لي إنه قدامه عشر دقائق على ما يوصل

بالكتير .. وده إداني تصور إنه هيكون مثلاً في

نهاية شارع السودان وداخل على شارع جامعة

الدول

إيهاب

برافو .. كملني

دنيا

نزلت وأخذت عربيتي ورحت على المكان

اللي تصورت هالاقية فيه

أيمن

حضرتك ساكنة فين ؟

دنيا

شارع أحمد عرابي عمارة 233

إيهاب

(لأيمن) .. تقريباً عشر دقائق زى ما

حسبتهم

دنيا

بالعكس أنا خدتهم في أقل من كده

أيمن

وده راجع للتوتر طبعاً والسرعة اللي مشيت

بيها

- دنيا** (في لهجة سريعة) .. مرة واحدة لقيت
عربيته قدامي في الناحية الثانية وانا بالف
"اليوتيرن" اللي تحت كوبرى بولاق اللي نازل على
جامعة الدول .. يعني بالظبط بعد خروجه من
شارع السودان بحوالى خمسين ستين متر زى ما
تخيلت المكان اللي كان بيكلمني فيه
- إيهاب** العربية كانت مفتوحة والا مقفولة ؟
- دنيا** أبوابها كانت مقفولة لكن بدون تأمين
- إيهاب** المفاتيح كانت فيها ؟
- دنيا** محطوطة في الكونتاكت
- أيمن** ودايرة والا مبطللة ؟
- دنيا** لأ مش دايرة ومافيش أى حاجة فيها كانت
شغالة
- أيمن** ولا الانتظار ؟
- دنيا** ولا الانتظار
- إيهاب** العربية كانت في نص الطريق والا واقفة على

جنب ؟

واقفة صف ثاني على اليمين

موبايله كان فيها ؟

(وهي تخرج موبايل باسم) .. وده كمان

لقيته على الكرسي اللي جنبه وما استغربتش

نهائي إنه يكون موجود

ليه ؟

لأن الناس دي لما جم يكلموه استأذني وقال

لي خليك معاي ثواني .. بعدها سمعت جزء من

مناقشتهم وبعدها صوتهم الثلاثة بعد .. وانا

قعدت انتظر إنه يرجع ويكلمني .. (ثم وهي

تبكي) وللأسف لا رجوع ولا كلمني

وعرفت ازاي انه هنا وفي المستشفى دي

بالتحديد !؟

طبيعي إني كنت أروح قسم الشرطة وأبلغهم

باللي حصل وأول ما حكيت لهم قالوا لي هو فين

وقالوا لك على المكان اللي لقيناه فيه ؟

أ .. هم قالوا إنه اتعرض لحادث ونقلته على

دنيا

أيمن

دنيا

أيمن

دنيا

إيهاب

دنيا

أيمن

دنيا

هنا أول ما لقيتوه

أيمن خطيب حضرتك له أقارب أو أصدقاء أو

معارف ساكنين في شارع محيي الدين أبو العز

أو في المنطقة اللي حواليه

دنيا (نافية في ثقة) نهائى .. أو بمعنى أصح

ماجتش مناسبة خالص إنه يقوللي إنه يعرف حد

عموماً في المهندسين .. وده جايز لسبب سكنه

البعيد جداً عن هنا

أيمن اللي في التجمع الخامس ؟

دنيا وقبله كانوا ساكنين في مصر الجديدة لحد ما

والده الله يرحمه بني فيلا هناك .. وكنا هنسكن

فيها مع والدته المريضة واللي محتاجة لحد

يراعيها

إيهاب هو مالوش أخوات ؟

دنيا لأ .. هو الوحيد لوالده ووالدته .. (ثم في

لهجة تعاطف) .. خايفة لو عرفت اللي حصل

يجرى لها حاجة وهي مش مستحيلة

أيمن

(بعد لحظة تفكير) .. ممكن تحاولي

تتذكري كده وواحد واحد الحديث اللي دار ما بين باسم وبين الناس اللي بتقولي عليهم أجاناب دول كانوا بيتكلموا في إيه .. وعايزين منه إيه .. وهل كان خايف منهم .. ولا كان بيكلمهم وهو مرتاح .. قوليلنا اتقال إيه

إيهاب

وعلى مهلك خالص .. لأن كل حرف هتقوليه هيتبني عليه حاجات كتير

أيمن

وكلامك حالياً أهم وأسرع من اننا ننتظر تسجيلات الاتصالات اللي تمت بعد إذن النيابة طبعاً .. علشان نحاول نوصل في أقل وقت ممكن لمعرفة الحقيقة

إيهاب

(وهو يحاول إخفاء ما يعلمه عن الحالة السيئة التي يمر بها باسم وفي ابتسامة) .. وأكد طبعاً لما الأستاذ باسم ربنا ياخذ بيده ويقوم هيقوللنا تفاصيل التفاصيل

دنيا

(بطريقة مفاجئة) .. أنا إلى الآن مش عارفة إصابة باسم نوعها إيه وخطورتها إيه ..

هل هو حادث طبيعي ولا اتعرض لإعتداء .. حد
يجاوبني من فضلكم .. حد يجاوبني

الدكتور معتز هو الوحيد اللي عنده
الاجابة.. احنا كل مهمتنا إننا نوصل باللي تعرفيه
عن الفاعل

أيمن

(يكمل سريعاً) .. أو الفاعلين زى ما بتقولي
(تحاول أن تهدأ وتجلس على أحد المقاعد)

إيهاب

دنيا

.. زى ما قلتكم باسم كان بيكلمني علشان انزل
وأقابه علي باب العمارة

كويس

إيهاب

دنيا

فجأة.. سمعت صوت فرملة جامدة

من عربية باسم ولا من عربية جنبه ؟

أيمن

من عربية باسم لأن الصوت كان عالي ..

دنيا

قتله إيه اللي حصل .. فيه إيه .. قاللي خليك

معاي ثوانى.. فتح باب العربية وسمعت اتنين

بيكلموه بالعربي شوية وبالانجليزى شوية

قالوا له إيه ؟

أيمن

الأولاني قال له هالو

دنيا

- أيمن** والتاني ؟
- دنيا** التاني قال له بالانجلس ممكن نتكلم شوية مع بعض
- إيهاب** رد عليهم ؟
- دنيا** قال لهم بالإنجلس برضه انتو مين
- إيهاب** قالوا له ..؟
- دنيا** التاني هو اللي قال بس بالعربي
- إيهاب** قال إيه ؟
- دنيا** قال له أصدقاء .. والتاني كمل بسرعة بالانجلس وقال له .. ومش هتندم أبداً علي معرفتك بينا
- أيمن** باسم رد قال ايه ؟
- دنيا** قال لهم بالانجلس مافيش تعارف يتم بالطريقة دي .. بعد إذنكم
- أيمن** (في تعجل) .. وبعدين ؟
- دنيا** (تبكي بطريقة مفاجئة) .. بعديها سمعت آخر كلمة قالها قبل صوته ما يختفي .. (وهي تحاول وصف ما قاله ويانفعاله وقتها) .. لأ ..

لأ .. (ثم وهي تعود للبكاء) .. ودى اكيد

هتلاقوها برضه متسجلة مع المكالمة

(في تعاطف) .. إهدى يآنسة دنيا ..

إهدى .. أطلبك لمون ؟

قولوا لي باسم فيه إيه أرجوكم قولوا لي فيه

إيه؟

كلها دقايق وكلنا هنعرف فيه إيه

(بلهجة هادئة لدنيا) .. سؤال مهم كنت

عايز أسأله لحضرتك

اتفضل

حضرتك قولت إن بعض كلامهم كان عربي

أيوه

اللهجة كانت إيه .. مصرية .. خليجية ..

كلامهم كان زى مين ؟

قريب من الشوام

والإنجليزى بيقولوه بأى طريقة ؟ .. (في

صمتها للتفكير وفي تحميس لها) .. من

الواضح إنك متقفة وأكيد تقدرى تفرقى في النطق

إيهاب

دنيا

إيهاب

أيمن

دنيا

أيمن

دنيا

أيمن

دنيا

أيمن

بين طريقة وطريقة

دنيا (في حسم للأمر) .. مش قادرة أحدد

بالظبط

ماتشغليش بالك .. كله هيبان في التسجيلات

أيمن

(التي تنهض فجأة) .. أنا طالعة أوضة

دنيا

العمليات .. المسألة طولت قوى .. بعد إذنكم

(وهو يتجه سريعاً لمكتب معنز ويمسك بقلم

أيمن

وورقة صغيرة ويقدمهم لدنيا) .. لحظة

ياأنسة.. ممكن تكتبي هنا أرقام الموبايلات

أنا وباسم

دنيا

ده بعد إذنك

أيمن

قوى .. (ثم وهي تكتب) .. ده رقم باسم ..

دنيا

وده رقمي .. (ثم تقدم الورقة لأيمن) .. اطلبهم

لو عاوز تتأكد

(وهو يخرج موبايله ويسجل عليه رقما

أيمن

وموجهاً حديثه لدنيا) .. أنا متأكد .. وده رقمي

إللي هيرن عليك دي الوقتلو حبيت تستفسرى عن

أى حاجة.. (بالفعل نستمع إلى رنين جرس

تليفون دنيا التي تتابع الرقم المسجل ثم يغلق
أيمن الموبايل ليتوقف الرنين ويحدثها) .. آخره
صفرين .. مضبوط ؟

دنيا

مضبوط

(مشيراً لها في لطف بالمضى) .. اتفضلي

أيمن

حضرتك

(تخرج دنيا وتغلق الباب خلفها وتلتقي
نظرات إيهاب مع نظرات أيمن في نوع من الحيرة
والتساؤل والدهشة أيضاً)

إيهاب

موضوع غير طبيعي

ذكاؤها هو اللي غير طبيعي .. لو كانت
الرواية إلهي حكته دي وبالتفاصيل الدقيقة دي
اللي قالتها صح .. تبقي بالفعل إنسانة غير
عادية

أيمن

إنت ليه ماأخذتش منها التليفونات .. أو علي

إيهاب

الأقل الشرايح بتاعتهم ؟

التليفونات ممكن تجيب معلومات ويستحسن

أيمن

يكونوا معاها

إيهاب

شاكك في حاجة ؟

أيمن

شغلنا زى ما سعادتك عارف وقت ما نكون
مطمنين لكل حاجة نكون شاكين في كل حاجة
(بصورة مفاجئة الدكتور معتز يفتح الباب
وعلى وجهه علامات الضيق والتوتر والانفعال
وهو يتجه نحو مكتبه ليجلس ويمسك بسماعة
التليفون الأرضى ويضغط رقمين مع متابعة من
أيمن وإيهاب له في شئ من القلق)

معتز

دكتور أسامة.. بلغ النواب إالى معاك إنه
ممنوع نهائى تقديم تقرير طبي كتابي أو شفهي
عن الحالة لحد من قرابيه ولا من ذويه تحت أى
ظروف .. معاي يادكتور .. ياريت تنبه عليهم
(مع وضع معتز للسماعة في مهدها) .. إيه
اللي حصل يادكتور ؟

أيمن

معتز

حاولنا المستحيل لإنقاذه .. لكن للأسف

مات !!

إيهاب

معتز

النزيف الحاد إالى جاى بيه كان كفيل إنه
يقضى عليه وهو في الطريق .. لكن الشاب ده

لقوته البدنية قدر يقاوم الموت لآخر لحظة واحنا

بنجاهد لإنقاذه

الله يرحمه

أيمن

انت عارف الجرح إلي قلت عليه يشبه حدوة

معتز

الحصان ده كان إيه؟

(في شغف) .. كان إيه ؟

أيمن

جراحة بعدم ضمير وعدم أخلاق وعدم مبادئ

معتز

وعدم أى قدر من الرحمة تكون في قلب إنسان

.. الشاب المسكين ده اتأخذت منه كليته بإيد

ماقدرش اقول خبيرة وان كانت كده .. لأ .. ده

إيد حقيرة ووضيعة.. لأنها تجردت من أى قيم أو

مثل أو أعراف

يعني أخذ الكلية كان سبب الوفاة ؟

إيهاب

مش أخذها هو السبب .. السبب ان اللي

معتز

أخذها ما فكرش يكمل جريمته .. ويتعامل مع

الأوردة والشرابين إلي سابها مفتوحة زى ما ساب

الجرح إلي شفتوه .. ده ذئب .. ذئب وخسارفة فيه

كلمة بشرى لانه أحط وأقدر من كده

أيمن

تفكر يادكتور الجراحة دى تكون تمت فى
مستشفى ؟

معتز

استحالة.. ده زى ما يكون واحد لواحد هو
إللى عملها وعلى أكثر تقدير يكونوا اتتين ..
للصوص الللى من النوع ده لا يمكن يهوبوا ناحية
مستشفى أياً كان ما عليها .. لأن من ناحية
عايزين الريح كله ليهم .. ومن ناحية ثانية يخافوا
يتكشف أمرهم لسبب من الأسباب ..(فى
عصبية) .. سفلة

إيهاب

وتفكر برضه يادكتور إن الجريمة دى تمت
تحت تخدير أو بدون تخدير ؟

معتز

أ .. بتخدير .. لأن آثاره كانت واضحة زى
ما آثار إعتداء بآلة حادة على الرأس واحنا
بنعاين الحالة ككل عشان نكتب التقرير .. تقريباً
لشل حركته وعدم مقاومته

أيمن

(وهو يعد جهاز اللاسلكي للحديث) .. إذاً
لابد من استدعاء السيد وكيل النيابة

معتز

إحنا نقلنا الجثة للمشرحة وكلها دقايق والتقرير

هيكون جاهز

أيمن

(من خلال اللاسلكي) .. هاللو .. هاللو ..
بالنسبة لبلاغ مصاب ناحية محيي الدين أبو
العز .. يرحببلاغ نيابة المهندسين بأن المصاب
قد توفي والحادث جنائي حسب أقوال السادة
الأطباء .. شكراً .. (يغلق الجهاز وهو يوجه
حديثه مرة أخرى للطبيب معتر) ..مش شايف
يادكتور إن سرقة الأعضاء دي أصبحت ظاهرة
اللي أعرفه .. إن غالبية اللي بيتعرضوا لسرقة
زى دي مايبكونوش في مكانة زى مكانه المهندس
باسم

إيهاب

ده كان لفترة فانتت .. النهارده إللي بيتاجروا
في أعضاء البشر بقي لهم رأى تاني .. ليه
ياخدوا كلية أو قلب أو كبد من إنسان بيعاني من
مشاكل صحية أو مدمن مثلاً وحياته عرضة
للإصابة بالفيروسات .. لا .. دول أصبحوا
بيختاروا ضحيتهم بعناية عشان يضمنوا صلاحية
العضو إللي هياخدوه .. وكمان عشان يوفروا من

معتز

تكاليف الفحوص والتحاليل الأولية اللي رقمها

شئ ما هواش بالقليل

ولاد ال

إيهاب

(يقاطعه سريعاً) .. الدكتور قال الذئب..

أيمن

وبرضه نبقى أهنااه لأنه حيوان بيتصرف

معتز

بغريزة غير مسئول عنها لكن دول بيتصرفوا بعقل

ووعي هم متحكمين فيه

(بعد فترة من التفكير) .. الشئ اللي نفسى

أيمن

اوصل له .. الجريمة دى تمت فين ؟ .. (ثم

وهو يوجه حديثه لمعتز) .. حضرتك مستبعد

انها تمت في مستشفى

وواتق تماماً من كده

معتز

ووقت الجرح اللي سيادتك شفته .. كان تقريباً

أيمن

قبل وصول الحالة بقدر إيه ؟

مايزيدش عن ساعة

معتز

(لإيهاب) .. كل ده يتفق مع الراوية اللي

أيمن

قالتها خطيبته

قالوا لي انها سألت علي

معتز

وقابلناها وحكت عن كل اللي تعرفه	إيهاب
(في حمس) .. عرفت الجناه	معتز
سمعتهم بس للأسف	أيمن
بتقول انهم أجانب	إيهاب
(في دهشة) .. أجانب !!	معتز
كانت في مكالمة مع خطيبها وقت مقابلته	إيهاب
ليهم .. والعبرة بتفريغ المكالمة اللي علي شريط	
شركة الاتصالات	
ومستنين إيه ؟	معتز
دى مسألة متروكة للنيابة.. وفي ظني انها	أيمن
هتطلبها بأسرع ما يمكن وانا واثق	
(وهو ينهض للمضى) .. أنا بالنسبة لي	إيهاب
المهمة كده انتهت .. (يوجه حديثه لمعتز) ..	
ياريت سيادتكم تأمرهم يسلموا الأمين اللي معاي	
ما يفيد بدخول الحالة وان كان ممكن تقرير	
مختصر عن معاينتها	
(وهو يرفع سماعة التليفون) .. متهيألى	معتز
ده مفروض يكون حصل ..(من خلال التليفون)	

..الطوارئ .. تقرير دخول حالة الشاب باسم
اتكتب .. أوكي .. (بعد أن يضع السماعة
ولإيهاب) .. اتكتب واتسلم للأمين

إيهاب (وهو يمد يده لمصافحة معتز) .. شكراً
لسيادتك

معتز (وهو يصافح إيهاب) .. آسف للظروف
اللي منعتنا من تقديم واجب الضيافة

إيهاب (لمعتز) .. ده احنا اللي نقدم الاعتذار ..
ثم وهو يستدير نحو أيمن) .. مش عاوز حاجة
ياأيمن بك ؟

أيمن (وهو ينهض لمصافحة إيهاب) .. عطلناك
معانا ياباشا

إيهاب (وهو يتجه للخروج) .. ياريت كنا اتعطلنا
للصبح حتى وكان جا بفايدة.. الله يرحمه ..
سلام

أيمن مع السلامة
(إيهاب ما إن يفتح الباب حتى يفاجأ
بدخول دنيا وهي فى حالة من الجمود

والصلابة والقوة، تنظر للجميع في تفحص واحدا

تلو الآخر مع صمتهم التام ودهشتهم (

الذي يقطع الصمت وهو يشير إلى دنيا

محدثاً أيمن) .. الأنسة

دنيا خطيبة المهندس باسم

(مصححة سريعاً) .. المرحوم باسم .. كل

حاجة لازم تتقال باسمها وما فيش داعي نخبي

الحقيقة .. الحقيقة إن باسم اتخطف .. واتسرق ..

واتمص دمه لآخر نقطة لحد ما اتقتل .. (ثم

توجه حديثها لمعتز) .. غلط يا دكتور انك

تكتب تقرير تقول فيه إن حضر لنا مصاب

بينزف وحاولنا إسعافه وما تمكناش وتوفي في

النهاية .. غلط .. الصبح ان سيادتك تقدم بلاغ

عن قتيل جالك .. جالك بمعرفة الشرطة .. وجا

للشرطة بمعرفة مواطن .. وجا للمواطن بمعرفة

قاتل .. وجا للقاتل بمعرفة اللي محتاج .. وجا

للي محتاج بمعرفة مرضه .. وجا مرضه بمعرفة

فشله الكلوى .. وجا فشله الكلوى بمعرفة الجهل

معتز

أيمن

دنيا

.. وجا للجهل بمعرفة الغباوة.. وجا للغباوة
 بمعرفة العلم .. وجا للعلم بمعرفة الجشع .. وجا
 للجشع بمعرفة التعالى .. وجا للتعالى بمعرفة
 كبارعايزين يبقوا أسياد يملكو العالم .. وعشان
 يبقوا أسياد عملوا كل الصغيرين حواليم فيران
 لتجاربهم .. مرة بالذرة.. ومرة بالمبيدات .. ومرة
 بالكيمائى .. والخالصة بتلويثهم للكون من
 الأرض للمية لغاية الهوا اللي بنشمه .. الناس
 دى هي اللي ضرورى تقدم فيهم بلاغ لقتلهم
 القتل اللي جالك .. واوعى تتصور ان القصاص
 منهم مش هييجي .. لأ هييجي .. مهما اتأخر
 أو ملحقناهمش هييجي .. هييجي علي يد طفل
 جاى مبتسم للحياة .. ونفسي أهله يسموه باسم
 ..هييجي.. (وتنهار باكية)

(في تحمس مفاجئ للطبيب معتر) ..

دكتور معتر

أفندم

هل ممكن نقل الأعضاء البشرية من مكان

أيمن

معتز

أيمن

لمكان ؟

ممكن .. بس تحت شروط دقيقة ومعقدة

معتز

لكن ممكن

أيمن

أيوه ممكن .. عن طريق حفظها

معتز

والحفظ ده ممكن يكون لقد إيه ؟

أيمن

حالياً بيكون لمدة يوم

معتز

أربعة وعشرين ساعة تفضل بحالتها ؟

إيهاب

وفيه دراسة أمريكية حديثة بيحاولوا من خلالها

معتز

عن طريق تقنية التبريد العالى السوبر كولنج

وضخ غذاء وأكسجين في الأوعية الدموية

للأعضاء إنهم يتمكنوا من حفظها سليمة وفي

حالة من الحيوية الكفاءة لمدة اتنين وسبعين

ساعة قبل زرعها .. وعملوا بالفعل تجربة

ونجحت فى حفظ كبد حيوان

(وكأنه يتمم) .. كده الفكرة قرئت

أيمن

وقرئت لي أنا كمان

دنيا

وانا برضه

إيهاب

إنتو بتفكروا في إن اللي سرق كلية المرحوم

معتز

هيهرب بيها للخارج

ليه لآ ؟

وخصوصاً ان اللي سرقوها زى ما بتقول

الآنسة إنهم أجانب

ما يمكن هينقلوها لحد بالداخل

لو كانوا هينقلوها لحد هنا كانت السرقة تمت

في مستشفى وده سيادتك استبعدته في كلامك ..

وكمان واضح ان اللي أخذوها أو اللي أخذها

كان في حالة استعجال شديد زى جنابك برضه

ما أكدت

(وهو يخرج جهاز اللاسلكى الخاص به

ويتحدث) .. هاللو .. هاللو .. يرجي توجيه

إشارة مستعجلة لكل السادة القائمين علي البحث

الجنائى بالمطارات بضرورة التحقق الدقيق من

خلال أجهزة الكشف على حقائب المغادرين

للاشتباه في تهريب أعضاء بشرية إلى خارج

البلاد .. يبلغ فوراً .. (يغلق جهاز اللاسلكى

ويوجه حديثه لدنيا) .. ياريت البلاغ ده يعمل

دنيا

أيمن

معتز

أيمن

إيهاب

أيمن

حاجة

كل واحد فينا عليه انه يعمل حاجة .. حتى لو كان اللي هيعمله شئ قليل .. الكثير مسيره هيبجي

دنيا

(بصورة مفاجئة رنين جرس التليفون الأرضى بمكتب معتز)

(وهو يرفع السماعة) .. أيوه .. كويس إن سيادته وصل هو كمان .. أنا جايله حالياً .. (بعد أن يضع السماعة وينهض للمضى) .. بيباغوني أن السيد وكيل النيابة في طريقه للمشرحة علشان يعاين الجثة .. (يمضى للخارج)

معتز

جاي معاك يادكتور يمكن الأمر يحتاج اننا نساعد .. (ويخرج هو أيضاً)

إيهاب

(وهو يستعد هو أيضاً للمضى يحدث دنيا التي تستعد هي أيضاً للمضى) .. ممكن اطلب منك حاجة مهمة عملها

أيمن

لو تفيد انا مستعدة

دنيا

والدة المرحوم باسم

أيمن

دنيا

مالها ؟

أيمن

ياريت في الوقت ده تكوني جنبها

دنيا

ومين قال لحضرتك انها لوحدها

أيمن

مين معاها ؟

دنيا

ماما.. أول ما عرفت باللي حصل اتصلت

بيها وطلبت منها تروحها .. ووصلت بالفعل

وكلمتني من هناك

أيمن

(في ابتسامة تقدير وإعجاب) .. بكده يبقى

كل اللي بتنادى بيه انه يحصل هيحصل .. وزى

ما قلتى كلنا نحاول نعمل حاجة ولو صغيرة..

لأن الكثير مسيرهميجي

يغادرون هم أيضاً ويسدل الستار لنهاية العمل